ايضا فانهم يجعلون النفس المعانى محلا للالفاظ كما قدمه لتوقف
صحة اكثر تعريفات المعمول على بحثه ولشرفه لكونه مؤثرا فى عمل الباب الثانى
فى المعمول الذى عهد جزء من الرسالة لفظا او معنى فى بيان
احوال او مسوق له او فى تحصيل ادراكاته والمعمول فى اللغة المتاثر
وفى العرف ما يوجد فيه اثر العامل لفظا او تقديرا او محلا والعامل
اذا كان على صيغة اسم الفاعل يكون له معنيان باعتبار تصويره وباعتبار
مرتبته فتامل الباب الثالث فى الاعراب الذى عهد جزء من الرسالة
فى احوال الاعراب وهو فى اللغة ازالة الفساد عن شئ وفى العرف
جاء من العامل مختلف به اخر المعرب واعرابه ظاهره انما ذكر الابواب
الثلثة فى محل كل واحد بلا فصل ليكون ظليه سهلا للمبتدى وللاوقعية
فى النفوس او ليكون الاجمال للاجمال والتفصيل للتفصيل واما ترك
ذكر العمل ليكون المراد من العمل الاعراب كما عرفت الباب الاول فى العامل
قدمه على اخويه لتوقف صحة اكثر تعريفات المعمول على بحثه كما سبق
ولشرفه لكونه مؤثرا فيهما او لكونه جزاء من مفهومها كما ترى او لكونه
اكثر منهما وفيه سؤال مشهور فان قيل ان هذا المقام مقام الضمير
لسبق مرجعه قلنا انما اظهر موضع المضمر لدفع الاحتمال مع ان الضمير
اذا دار بين البعيد والقريب فالاولى ان يرجع الى القريب وهو
اى العامل فى ضمن الافراد كائن على ضربين اى على نوعين
لان الضرب والنوع والقسم من المترادف فان قلت ان الاصل
بينهم الضمير عين مرجعه فكيف يرجع قوله هو الخ قوله العامل اذ المراد
بالعامل مفهوم لكونه خبرا ومن هو افراد لكونه مورد القسمة على
ما تقرر فى موضعه قلنا انى يرجع باعتبار الاستخدام او باعتبار وجود
مفهومه فى ضمن الافراد لتقلى اى منسوب الى اللفظ وهو فى

وهو فى اللغة الرمى يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اى رميتها
انما صح بقوله رميتها فى هذا المقام دفعا لان يتوهم ان المقصود
رميها فى الفم فلا يصير شاهدا على انه بمعنى الرمى مطلقا فان قيل
من اين علم انه لم يقصد الرمى من الفم قلنا لانه يقال ذلك فيما اذا رمى
النواة لا من الفم بل اخرجت من التمرة قبل ان تدخل فى الفم فان قلت
قد جاء فى اللغة اللفظ بمعنى النطق ولا يخفى ان مناسبة بما يتلفظ به اشد
فلم لم يعتبروه اصلا لمعنى الاصطلاحى قلت لانه لا بد وان يتعدى بالباء
قال فى القاموس لفظ به اى نطق فالمناسب للمعنى الاصطلاحى هو اللفظ
بالشئ لا اللفظ لان اللفظ بدون الصلة جنس صفة التكلم دون الكلام
بخلاف اللفظ بمعنى الرمى وفى العرف صوت من شانه ان يخرج
من الفم معتمدا على المخرج او ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما
فهذه دورى فيه بحث او ما يكون لسان حظ او صوتة بالقوة
او بالفعل بقيد به حصول حرف او حرفين فصاعدا والثانى
منسوبة الى المعنى وهو فى اللغة الارادة وفى العرف ما يستفاد من
اللفظ لا يقال ان اللفظية هى المنسوبة الى اللفظ فلا يجوز ان يكون
لفظيا والا لزم انتساب الشئ الى نفسه وهو ممنوع فى كلامهم لانهم
قالوا فى جوابه هذه النسبة ليست بلغوية حتى يلزم ذلك المحذور
بل انما هو اصطلاحية فلا يرد ذلك المحذور والتحقيق فى جوابه الى
العامل اللفظى لفظ بمعنى الملفوظ فالمنسوب اليه يراد منه
معناه المصدرى فالمغايرة حاصلة بين المنسوب والمنسوب اليه
ومعنوى اى منسوب الى المعنى وهو ما لا يكون لسان فيه حظ بحرف
بالقلب واعلم ان المراد بالمنسوب هو المعنى الخاص والمنسوب اليه
هو العام كالغنى والانسى فلا يلزم انتساب الشئ الى نفسه فتامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)